وحينئذ فلا باس على الشخص منها لا في الدنيا ولا في الاخرة كما في قوله
تعالى وما ينطق عن الهوى وقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وقوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم والا فالصدق والحق
ان من عصى ولم يتب يذل ويخزى يوم القيمة وقد يتجاوز عنه ما عدى
الشرك فاعلموا اذلك انما الجان واستوا على الطريق المستقيم والله
يتولى هداكم **وسالوني** عن الاوليا هل يصح لاحد منهم
ان يسرى بروحه الى السما واذا قلتم بصحة ذلك فما حد ما يصلوا اليه
من الافلاك **فاجبتهم** قد صرح المحققون بان للاوليا
الاسرا الروحاني الى السما بمنابة المنام يراه الانسان ولكل منهم
مقام معلوم لا يتعداه وذلك حين يكشف له حجاب المعرفة فكلما
كشف له فيه الحجاب حصل به التسرى فمنهم من يحصل له ذلك من السما
والارض ومنهم من يحصل له ذلك من السما الدنيا ومنهم الى سدرة
المنتهى الى الكرسي الى العرش • **وقد انشدوا في ذلك**

يطير العارفون الى المسمى • باجنحة الملايكة الكرام
الى ذات الذوات بغير لفت • فيرجعهم بارواح الاسامي
فتكملذا تخفرمن كل وجه • من الحال المنزه والمقام
يبدوا فيقصى • فتكلهم امام عن امام

وقوله يطير العارفون الى المسمى الى ذات الذوات
والمراد بها محل ينكشف لهم معرفتها اذ لا تحيز للحق تعالى الله عن

دلا

عن ذلك علوا كبيرا فاعلموا اذلك انما الجان ونزهوا الحق عن
المكان **وسالوني** عن قوله تعالى براة من الله ورسوله وقوله
ان الله برى من المشركين ورسوله واذا تبرا الحق تعالى من عبد
فمن بقى يمسك عليه وجوده حتى يبقى آمنين **فاجبتهم** ليس المراد
من هذا التبرى ما فهموه وانما المراد انه برى منهم من حيث الدين
والشرع ويطرد لك قوله تعالى ان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين
لا مولى لهم وقوله صلى الله عليه وسلم فكرمن لا مطعم له ولا
موى وعوذ لك فهو تبرى خاص بالافعال لا مطلقا لانه تعالى هو
المريد لكل حركة او سكون في الوجود والله اعلم

كيف التبرى وما في الكون الا هو • فكل كون اراه انت مغناه •
وقد اتى بالتبرى في شريعته • فحرر العقل شرع كل من هواه •
الله مولى جميع المسلمين ولم • نجد لنا احد الله سوى لاه •

وسالوني عن روية العبد لربه في المنام في صورة هل
الصورة صحيحة او هي خيال فاسد فان الحق تعالى عندنا وعندكم
لا يقبل الصورة من حيث ذاته لمباينته لخلقه **فاجبتهم**
الصورة صحيحة في عالم الخيال لان من شان الخيال ان يجسد ما ليس
من شانه التجسد فيريك العلم لبنا والاسلام قبة والمعاني جسدا
هكذا شانه فاذا اخذ العقل من تلك الصورة المعنى القايم بها
ذهبت الصورة كانها جفا وبقى مع العبد العلم وكل شى ثبت انه يقع للعبد

Copyright © King Saud University